المطابقة في التنكير والحركة نحو مررت بامرأة حسنين ابوها
فحسنين صفة امرأة على غير من جرت هي له والعرب
قد اجروا جمع التكسير مجرى الواحد في جواز كونه موصوفا
بحال متعلق الموصوف نحو مررت برجل قعود
غلمانه قياما فقعود صفة رجل
جرت على غير من هي له فائدة واذا كان المنعوت معلوما
جاز ان النعت يجوز في النعت ثلاثة اوجه كما في نحو
مررت بامرأ القيس الشاعر فيجوز في الشاعر الجر
على كونه صفة والرفع على كونه خبرا لمبتدأ محذوف
اي هو الشاعر والنصب على كونه مفعولا لفعل مقدر
مطلقا اي سواء كان ذلك الفعل المقدر للمدح او للذم او
لغيرهما واعلم ان الضمائر لا تنعت موصوفا لعدم
احتياجها الى التوضيح ولا تقع صفة ايضا لانها
لما كانت اعرف مما يليها من المعارف امتنع وقوعها
صفة وبهذا الامتناع كذلك العلم لا يجوز وقوعه صفة
واما جواز كونه موصوفا فلاجل بيان زيادة توضيح
الموصوف فيما تقول جاءني زيد الظريف واما ايماء
الاشارة فقد تقع صفة نحو مررت بزيد هذا
وقد تقع موصوفا بشرط كون الصفة معرفة باللام
واللام او موصولا مع صلته لان المعرف باللام
والموصول مع الصلة يرتفعان الابهام الواقع في اسم
الاشارة بحسب اصل الوضع نحو مررت بهذا الرجل
ونحو مررت بهذا الذي كان عندك امس والموصولات
لا تقع الا صفة بشرطين كونها مع الصلة وكونها ذا اللام

نحو الذي

نحو الذي والتي ونحوهما من ذوي اللام فقط نحو جاءني الرجل
الذي مات ابوه ونحو جاءتني المرأة التي بنت مسجدا
فائدة ولا يجوز نعت نكرة بمعرفة ولا بالعكس لان
المطابقة مطلوبة بين الصفة والموصوف فلا يقال مررت
برجل الفاضل ولا مررت بزيد فاضل ثم يجب عند جماهير
النحويين كون الموصوف اما اعرف من الصفة او مساويا
لها فالتمثيل للاول نحو جاءني زيد الفاضل لان العلم اعرف
من المعرف باللام واللام وللثاني نحو مررت بالرجل الفاضل
فانهما متساويان لان كليهما معرفان باللام واللام ولا
يجوز من ان يكون الموصوف اردن من الصفة في التعريف
فلا يقال مررت بالرجل صاحبك على كون صاحبك صفة
لانه اعرف من الرجل بدليل ان المضاف الى الضمير يكون
في رتبة الضمير او في رتبة العلم وكلاهما اعرف من
المعرف باللام ولكن يجوز هذا المثال اذا اردت بلفظة
صاحبك البدل وتقع الجملة الخبرية على ما هي في حكم
النكرة صفة عن موصوف نكرة لا عن موصوف معرفة
فيلزمها الضمير الرابط لترتبط بالموصوف نحو جاءني
رجل ابوه قائم وقد يحذف الضمير الرابط ان دلت
عليه قرينة نحو قوله تعالى واتقوا يوما لا تجزي نفس عن
نفس اي لا تجزي فيه نفس عن نفس فيوما موصوف
وجملة لا تجزي الخ في محل نصب صفته والتنكير بالخبرية
احتراز عن الانشائية لانها لا تقع صفة الا بالتاويل
كما اذا قلت لمخاطبك جاءني رجل اضربه اي مستحق